قال ابن معين هو ثقة وقال ابو زرعة لا باس به قال شيخ الاسلام
رحمه الله تعالى ومثل هذا اذا كان لحديثه شواهد علم انه محفوظ
وهذا جيد الاسناد وله شواهد كثيرة يرتقي بها الى
درجة الصحة واما الحديث الثاني فرواه ابو يعلى والقاضي اسمعيل
والحافظ الضياء في المختارة قال شيخ الاسلام رحمه الله فانظر
هذه السنة كيف مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار لانهم
الى ذلك احوج من غيرهم فكانوا له اضبط انتهى وقال سعيد بن
منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهيل ابن ابي سهيل
قال رأيت الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه عند القبر فاتاني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال
هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال مالي اراك عند القبر فقلت
سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا
تتخذوا بيوتكم مقابر وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما
كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
ما انتم ومن بالاندلس الا سواء وقال سعيد ايضا حدثنا
حيوة بن علي قال حدثنا محمد بن عجلان عن ابي سعيد مولى
المهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا
ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني قال شيخ الاسلام
فهذان مرسلان من وجهين مختلفين يدلان على ثبوت الحديث
لا سيما وقد احتج به من ارسله وذلك يقتضي ثبوته عنده هذا لو
لم يرد

ابن ابي سهيل

لم يرد من وجوه مسندة غير هذين فكيف وقد تقدم مسندا
قوله عن علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب المعروف بزين
العابدين رضي الله عنه افضل التابعين من اهل بيته واعلمهم
قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه مات سنة ثلاث وتسعين
على الصحيح وابو الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحانته
حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم عاشوراء سنة احدى
وستين وله ست وخمسون سنة رضي الله عنه قوله انه راى رجلا
يجيء الى فرجة بضم الفاء وسكون الراء وهي الكوة في الجدار
والخوخة ونحوها قوله فيدخل فيها فيدعو فنهاه هذا ابلغ على
الذي عن قصد القبور والمشاهد لاجل الدعاء والصلاة
عندها قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما علمت احدا رخص
فيه لان ذلك نوع من اتخاذه عيدا ويدل ايضا على ان قصد
القبر للصلاة اذا دخل المسجد ليصلي فيه عنه لان ذلك لم يشرع
وكره مالك لاهل المدينة كلما دخل الانسان المسجد اتى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم لان السلف لم يكونوا يفعلون ذلك قال
ولن يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها وكانت الصحابة و
التابعون رضي الله عنهم يأتون لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلون فاذا قضوا الصلاة قعدوا او خرجوا ولم يكونوا
يأتون القبر للسلام لعلمهم ان الصلاة والسلام عليه في
الصلاة اكمل وافضل وامادخولهم عند قبره للصلاة والسلام
عليه هنا كالصلاة والدعاء فلم يذكره لهم بل نهاهم في قوله لا
تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني فبين ان

Copyright © King Saud University